مسرحية فلسفية
الكذب
الطمع
محكمة الضمير
الحب
الخيانة
حين يحاكم الإنسان نفسه...
الندم
الضمير
تأليف
أماني سليمان

مسرحية
محكمة الضمير

غالبًا الجرح يأتي من الفعل لكن الجرح الأكبر يأتي من غياب الفعل.

تأليف
أماني سليمان

"يُمنح بموجب هذا الإذن العام لجميع الفرق والجهات المسرحية في مختلف أنحاء العالم الحق في تنفيذ هذا العمل المسرحي وعرضه على خشبات المسارح أو في أي وسيلة عرض مناسبة، وذلك بشرط الحفاظ على نسب العمل إلى مؤلفه الأصلي دون أي تحريف أو تعديل في جوهر النص.

ويُشترط على كل جهة ترغب باستخدام هذا العمل التواصل مسبقًا للحصول على الموافقة عبر رقم الواتساب التالي:
(٠٠٩٦٣٩٩٤٨٦٤٩٠٨). كما يُطلب من الجهات التي تقوم بتنفيذ العمل تزويد المؤلف بتسجيلٍ مرئيٍّ كامل للعرض بعد إنجازه(فيديو)، لأغراض التوثيق وحفظ الحقوق الأدبية."

الشخصيات

الرجل (المتهم): إنسان عادي، يمثل الصراع الداخلي.

الكذب: ذكي، بارع في التبرير.

الطمع: عملي، أناني بلا اعتذار.

الحب: عاطفي، موجع، صادق.

الخيانة: بارد، مباشر، بلا عاطفة.

الندم: ظلّ ثقيل، قليل الكلام لكنه حاضر دائمًا.

الفصل الأول الاستيقاظ

(إظلام كامل لمدة طويلة لا موسيقى فقط صوت تنفّس بشري غير منتظم، قريب جدًا من الميكروفون.)

(ثم فجأة صوت احتكاك أرضية كأن جسد يُسحب ببطء.)

- **الرجل (صوت مكسور، قبل أن يظهر الضوء): أنا وين أنا؟**

لا... لا هذا مو نوم أنا كنت قبل شوي وين كنت؟

(الرجل على الأرض يرفع رأسه بصعوبة.)

- **الرجل: في حدا هون؟ إذا هاي مزحة فهي مو مضحكة.**

(صمت طويل جدًا هذا الصمت جزء من المشهد، ليس فراغًا.)

- **الرجل (يقف بصعوبة): في باب لازم يكون هون أي شي أي علامة (يمشي خطوة يتوقف فجأة كأنه فقد الاتجاه.)**
- **الرجل (أعلى): أنا ما كنت بهالمكان أنا كنت (يتوقف لا يتذكر)**
- **الكذب (بابتسامة خفيفة): لا تتعب حالك بالبحث عن مكان ما إله شكل.**
- **الرجل (يرتد للخلف): مين أنت؟!**
- **الكذب: أنا أول فكرة قلتها لما ما حبيت الحقيقة.**
- **الرجل: أنا ما بعرفك.**

- **الكذب (يقترب خطوة واحدة فقط): غريب مع إنك كنت تستخدمني كل يوم.**
- **الرجل: أنا؟ مستحيل.**
- **الكذب (يضحك بهدوء): خلينا نبلش بأبسط لحظة لما سألوك "كيفك؟" وشو قلت؟**

(صمت)

- **الرجل: قلت بخير.**
- **الكذب (بهدوء): وأنت كنت عم تنهار من جوّا.**

(صمت أطول)

ظهور الطمع (إضاءة صفراء حادة جدًا)

- **الطمع (يدخل كأنه يعرف المكان مسبقًا): خلينا نكون صريحين من البداية كل إنسان بده أكتر.**
- **الرجل: مو أنا.**
- **الطمع: لا؟ طيب ليش لما حصلت على شي ما وقفت؟**
- **الرجل: كنت عم حاول أأمن مستقبلي.**
- **الطمع (ساخر): كل الناس بتسمّي الجشع "مستقبل".**

(يتجول حوله) أنا ما دخلت حياتك فجأة أنا كنت فكرة صغيرة كل ما قلت "لو عندي أكثر شوي".

ظهور الحب (الإضاءة تتحول إلى دافئة جدًا ثم تهتز كأنها تتألم.)

- **الحب (بصوت هادئ جدًا): أنا أتعب من الناس اللي بيحكوا عني كأني راحة.**
- **الرجل (يتجمد): أنت الحب؟**
- **الحب: أنا اللحظة اللي خلتك تضحك وبنفس اللحظة خلتك تخاف تخسر.**
- **الرجل: أنا ما جرحت حدا كنت بحبه.**
- **الحب (ببطء): أحيانًا الجرح ما بيجي من فعل بيجي من غياب الفعل.**

(صمت ثقيل جدًا)

ظهور الخيانة (الإضاءة تصبح رمادية)

- **الخيانة (بهدوء قاسٍ): أنا مو شرير أنا نتيجة تأجيل صغير.**
- **الرجل: أنا ما خنت.**
- **الخيانة: طيب بتتذكر آخر مرة قلت "بكرا بحكي معها"؟**

(صمت) كل مرة وعدت وما وفيت أنا كنت موجود.

الرجل: بس كنت مضطر

- **الخيانة: هاي الجملة أنا اخترعتها للبشر.**

ظهور الندم (بدون حركة تقريبًا رجل يجلس في الخلف لا يقترب)

- **الرجل: وأنت مين؟**

- **الندم: أنا كل مرة قلت فيها "كان لازم".**
- **الرجل: ليش سكتت؟**
- **الندم: لأن كل كلامي متأخر.**
- **الرجل (يتراجع): لا أنا مو هيك!**
- **الكذب: أنا صوتك لما تخاف.**
- **الطمع: أنا رغبتك لما تحلم.**
- **الحب: أنا ألمك لما تتذكر.**
- **الخيانة: أنا قرارك لما تتردد.**
- **الندم: وأنا ما تبقى منك.**

(صمت طويل جدًا جدًا)

- **الرجل (بهمس): إذا كنت أنا كل هاد مين أنا فعليًا؟**

(إظلام بطيء.)

- **صوت غير مرئي (خفيف جدًا): لسه ما دخلت المحكمة الحقيقية**
- **الصوت: بدأت المحاكمة.**
- **الرجل (بصدمة): محاكمة؟ أي محاكمة؟ مين القاضي؟**

(إضاءة فجأة تتغير تظهر الشخصيات تدريجيًا من الظلال)

- **الكذب (بهدوء وابتسامة خفيفة): لا يوجد قاضٍ هنا.**
- **الطمع (يضحك بخفة): ولا محامٍ أيضًا.**

- الحب (بحزن): ولا مخرج بسهولة.
- الخيانة (بارد): ولا فرصة للهروب.

(الندم يجلس في الخلف بصمت.)

- الرجل (مرتبك): مين أنتم؟!
- الكذب: نحن الي كنت تهرب منا دائمًا.
- الرجل: أنا ما أعرفكم!
- الطمع: بالعكس تعرفنا كتير منيح لكنك تسميّنا بأسماء مختلفة

الفصل الثاني تشريح الذاكرة

(إظلام جزئي صوت خفيف كأنه نبض بعيد ضوء بارد يتشكل ببطء)

(الرجل واقف مكانه، كأنه لم يتحرك من نهاية الفصل الأول)

- الرجل (بصوت أهدأ، متعب): أنا لساتني هون ولا مر وقت؟

(صمت الكذب يقترب أولًا)

مشهد الكذب الحقيقة التي تُروى بطريقة ألطف

- الكذب (بهدوء شديد): خلينا نرتب الفوضى شوي و كل شي ما لازم يظل موجع بهالشكل.
- الرجل: شو يعني "نرتب"؟
- الكذب: يعني نخلي الأشياء أقل قسوة حتى تقدر تعيش معها.

- الرجل (بشك): أنت عم تغيّر الحقيقة؟

- الكذب (يبتسم): أنا عم أختصر الألم. (يتجول حوله ببطء) خلينا نبدأ بسهولة... كم مرة أنقذتك الكذبة؟

- الرجل: أنا مو دائماً كنت أكذب.

- الكذب (يبتسم): هاد بحد ذاته أجمل كذبة (يتجول حوله) تذكر هداك اليوم لما قلت "أنا بخير" وأنت تنهار؟

- الرجل (بصوت منخفض): ما كان بدي أقلق حدا

- الكذب: أو ما كان بدك تبين ضعيف؟ (صمت) أنا ما كنت عدوك كنت طريقتك لتبقى مقبول.

بتتذكر لما خسرت شخص قريب؟ كيف حكيت عنه للناس؟

- الرجل (يتردد): قلت الأمور انتهت بهدوء.

- الكذب (ببطء): بينما الحقيقة كانت صراخ ما حدا سمعه. (صمت طويل) أنا ما كنت أكذب عليك كنت أكذب عنك.

قل لي كم مرة نجيت لأنك ما قلت الحقيقة؟

- الرجل: كنت أحمي حالي أو الآخرين.

- الكذب (بهدوء): جميل إذًا أنا كنت حارس النجاة (يقترب منه) قلتلك الحقيقة مو دائمًا رحيمة؟

- الرجل (يتردد): بس أنا كنت خايف

- الكذب: الخوف هو أنا لما أرتدي قناع الضرورة

الطمع يدخل كأنه يقطع المشهد (إضاءة صفراء حادة، غير مستقرة.)

- الطمع (ساخر): ما في داعي نكمل حزن خلينا نحكي عن الشي الأهم شو كسبت؟
- الرجل: أنا ما كنت عم اكسب كنت عم عيش.
- الطمع: كل لحظة عشتها كانت مقارنة مع لحظة أفضل.
- الرجل: ليش كل شي عندك مكسب؟
- الطمع: لأن البشر بيخافوا من النهاية فبيحولوا الحياة لحسابات.

(يقترب منه) بتتذكر لما قلت: "إذا وصلت لهون، رح كون سعيد"؟

- الرجل: إيه
- الطمع: وليش ما وقفت لما وصلت؟

كل مرة حصلت فيها على شي كان بدك أكثر.

كل مرة قلت "هذا يكفي" كنت تكذب على حالك.

- الرجل (بغضب): بس هذا طبيعي؟
- الطمع: وهاي كانت جريمتك الأولى لما جعلت الخطأ طبيعي.

وهذا بالضبط الي يسمحلي لا أُدان أبدًا. (صمت)

مشهد الحب الذاكرة التي لا تُغلق

(الإضاءة تصبح دافئة جدًا، لكن فيها اهتزاز خفيف كأنها تنكسر.)

- **الحب (بهدوء موجع): في اسم بس ما بدك تقولو.**
- **الرجل (بصوت منخفض): ليش عم تعمل هيك؟**
- **الحب:أنا ما بعمل شي أنا بفتح اللي سكّرته أنت.**
- **الرجل: أنا سكّرت لأني تعبت.**
- **الحب: وأنا بقيت جواتك. (صمت طويل)**

تتذكر آخر مرة طلعت فيها على شخص كان يحبك بدون شروط؟

(الرجل يتوتر، لا يرد.)

- **الحب: ما لازم تجاوب سكوتك جواب كافي.**

كل مرة اقتربت فيها من حدا بعدين خذلته.

- **الرجل: ما قصدت الأذى.**
- **الحب (بهدوء مؤلم): ولا مرة قصدت هذا الي خلى الجرح أعمق**

(صمت طويل) تتذكرها؟

- **الرجل (يتغير صوته): لا**
- **الحب: بلي تتذكر بس انت ما بدك تتذكر النهاية.**
- **الحب: تتذكر الي حبيتهم؟**

- الرجل (يتوتر): اي
- الحب: وايش عملت معهم؟ (صمت طويل)
- الرجل: راحوا
- الحب (بحزن): أو أنت الي خليت الرحيل خيارهم الوحيد؟
- الرجل: كنت أحاول أفهم حالي بالبداية
- الحب: وفي الطريق فقدت الجميع. (صمت ثقيل)

مشهد الخيانة التفاصيل الصغيرة تتحول لحقائق ثقيلة

(الإضاءة رمادية)

- الخيانة: خلينا نخفف الدراما أنا ما جبتك لهون فجأة.
- الرجل: أنا ما خنت حدا.
- الخيانة: طيب خلينا نعد (صمت.)

مرة قلت "رح أرجع أكلمك" وما رجعت.

مرة قلت "بكرة أوضح" وما وضحت.

مرة قلت "مو هلأ" ومرّ العمر.

- الرجل (بغضب): هذول مو خيانة!
- الخيانة (بهدوء قاسٍ): أنا ما احتاج فعل كبير أنا اتكوّن من تأجيلات صغيرة. (صمت ثقيل.) لا تحاول التبرير.
- الرجل: أنا ما خنت حدا!

- الخيانة (ببرود): الخيانة مو حدث بل لحظة اختيار. (تقترب منه)

في كل مرة اخترت حالك على حساب من وثق فيك كنت أنا موجود.

- الرجل (بصوت مرتجف): كنت مضطر
- الخيانة: كل الخونة يقولون هالحكي قبل ما يناموا بضمير مرتاح.

مو كل خيانة صوت عالي وسكين.

- الرجل: أنا ما جرحت حدا.
- الخيانة: الجرح أحيانًا بيكون تأخير رسالة تجاهل مكالمة

صمت بمكان لازم فيه كلام

مشهد الندم الثقل الذي لا يتحرك

(الندم يتحرك ببطء نحو الأمام لأول مرة.)

- الرجل: ليش ما بتتركني؟
- الندم: لأنك كل مرة بتكررني بطريقة مختلفة.
- الرجل: أنا تعبت منك.
- الندم: وأنا ما تعبت منك. (صمت)

أنا مو عقاب أنا نتيجة الشي الي انتهى أنا مو زائر أنا إقامة دائمة.

(الشخصيات تبدأ بالتحرك بشكل دائري حول الرجل)

- الكذب: أنا خففت عنك العالم.

- الطمع: أنا دفعتك للأمام.
- الحب: أنا خلّيتك تشعر.
- الخيانة: أنا خلّيتك تختار.
- الندم: وأنا خلتك ما تنسى. (الرجل يغطي أذنيه.)
- الرجل: يكفي ما بدي أسمع! (لكن الأصوات لا تتوقف.)
- الكذب: أنا كنت رحمتك.
- الطمع: أنا كنت رغبتك.
- الحب: أنا كنت ضعفك الجميل.
- الخيانة: أنا كنت قرارك لما ما قررت.
- الندم: وأنا كنت أنت بعد كل شي.
- الرجل (يركع على الأرض بصوت مكسور): إذا أنا كل هاد ليش حاسس حالي مو أنا؟ (صمت طويل جدًا)
- الندم (بهدوء): لأنك كنت عم تهرب من حالك مو منا.

(الإضاءة تبدأ تتغير بشكل غير منطقي لا لون ثابت)

- صوت جديد (هادئ جدًا، مختلف عن الجميع): كلكم عم تحكوا عنه بس ولا واحد فيكم حكاه كامل.

(الشخصيات تتوقف فجأة.)

- الرجل (بهمس): مين هاد؟

الفصل الثالث ظهور الذي لا يُرى

(إظلام كامل لا صوت ثم صوت منخفض جدًا كأنه داخل الرأس، ليس في المسرح)

- **صوت غير معروف: كلكم عم تحكوا باسمه بس ما حدا فيكم فهمه. (صمت طويل جدًا.)**

(إضاءة غير مستقرة، كأنها "تتردد" بين الظهور والاختفاء.)

لحظة الدخول (الشخصيات الخمسة واقفة حول الرجل فجأة يتوقف كل شيء)

- **الرجل (بصوت ضعيف): في شي تغيّر.**
- **الكذب (بقلق لأول مرة): أنا ما عم أفهم شو عم بصير**
- **الطمع: في شي مو محسوب.**
- **الحب (بهمس): هذا الشعور أعرفه.**
- **الخيانة: لا هذا مو مننا.**
- **الندم (ببطء): هذا أكبر منا.**

ظهور الضمير (الإضاءة تتجمع في نقطة واحدة. لا يظهر جسد أولًا، ثم يتشكل إنسان هادئ جدًا، بلا تعبير واضح.)

- **الضمير (بهدوء مطلق): أنا ما جيت أحاكم. (صمت كامل)**
- **الرجل (مرتبك): مين أنت؟**

- **الضمير: أنا الشي اللي كنت تتجاهله كل مرة قررت فيها تبرر أخطائك لحالك**

رد فعل الشخصيات

- **الكذب (بابتسامة متوترة): ما فيك تكون "كل شي" هيك ببساطة**
- **الضمير: أنا مو كل شي أنا الشي الوحيد اللي ما بيتغير فيك**
- **الطمع: أنا السبب اللي خلاك تتحرك!**
- **الضمير: أنت خوفك من الفراغ، مو رغبتك بالحياة.**
- **الحب: أنا اللي خليتك تحس إنك حي!**
- **الضمير: وأنت اللي خليت الألم يبين جميل بدل ما يكون واضح.**
- **الخيانة: أنا كنت قرارك!**
- **الضمير: أنت كنت لحظة ضعف تم تبريرها لاحقًا.**
- **الندم: وأنا النهاية.**
- **الضمير: لا أنت الذاكرة اللي ما انحلت.**

مواجهة الرجل مع الضمير (الرجل يتقدم خطوة.)

- **الرجل: إذا أنت "الضمير"... ليش ما منعتني من الغلط؟**
- **الضمير: أنا ما أمنع أنا أُظهر.**
- **الرجل: يعني كنت شايف كل شي؟**
- **الضمير: كنت شايفك وأنت عم تختار تتجاهلني.**

(صمت ثقيل جدًا.)

- **الرجل: كنت مفكر حالي ماشي صح**
- **الضمير: ولا مرة كان في طريق واحد كان فيك تختار بس كنت تختار الأسهل.**

انهيار الكيانات الأخرى (الشخصيات تبدأ بالاهتزاز، كأن وجودها فقد التماسك)

- **الكذب (مرتبك): أنا إذا أنت موجود، شو دوري؟**
- **الضمير: أنت وسيلة.**
- **الطمع (بغضب): أنا خلّيتك تحلم!**
- **الضمير: وأنا شوفتك إن الحلم تحول لهوس.**
- **الحب (بحزن): أنا كنت الحقيقة الوحيدة**
- **الضمير: وأنت كنت أجمل طريقة للهروب من الحقيقة.**
- **الخيانة (بهدوء مكسور): إذا أنا نتيجة مين السبب؟ (صمت)**
- **الضمير: أنت.**

لحظة المواجهة الكبرى (الشخصيات تدور حول الرجل بسرعة، ثم تتباطأ تدريجيًا)

- **الرجل (يصرخ): يكفي! أنا مو كل هاد!**
- **الضمير (بهدوء ثابت): بلى أنت كل هاد بس مو بنفس الوقت.**

(صمت.)

- الرجل: أنا تعبت من حالي
- الضمير: وهذا أول اعتراف حقيقي.

انهيار الهوية (الإضاءة تبدأ بالتفكك. كل شخصية تفقد وضوحها.)

- الرجل (بصوت مكسور): إذا أنا كل هاد مين أنا فعليًا؟

(صمت طويل جدًا. الجميع يتوقف.)

- الضمير: أنت الشخص اللي عاش كل هذا وما زال عم يحاول يفهم بدل ما يهرب.

اختفاء الشخصيات (الكذب يبدأ بالاختفاء.)

- الكذب: بدوني رح تتألم أكثر. (يختفي)
- الطمع: بدوني ما رح تعرف شو بدك. (يختفي.)
- الحب: بدوني ما رح تحس. (تختفي.)
- الخيانة: بدوني ما رح تختار. (يختفي.)

(الندم يبقى لحظة أطول.)

- الندم: أنا رح أبقى حتى بعد ما تروح. (يختفي ببطء.)

بقاء الضمير والرجل فقط (المسرح الآن شبه فارغ.)

- الرجل (بصوت منخفض): يعني كلهم راحوا؟
- الضمير: ما راحوا بس توقفوا عن الكلام.

- الرجل: وشو يعني هاد؟
- الضمير: يعني لأول مرة بتسمع نفسك بدون ضجيجهم.
- الرجل: وإذا ما عجبتني نفسي بدونهم؟
- الضمير (بهدوء): رح ترجعهم. (صمت.)
- الرجل: ليش؟
- الضمير: لأنك لسى ما تعلمت تعيش بدون تبرير.
- الرجل: أريد حكم من القاضي!
- الكذب: ما في قاضي
- الرجل: من يحكم لكن؟!
- الطمع: أنت حكمت من البداية.
- الرجل: كيف؟!

(أصواتهم فقط بدون ظهور)

- الحب: لما تجاهلت قلبك.
- الخيانة: لما اخترت الصمت بدل المواجهة.
- الكذب: لما بررت الخطأ حتى أصبح عادة.
- الندم (بهدوء قاتل): وأنا كنت النتيجة. (صمت طويل جدًا.)
- الرجل (بهمس): لكن أنا مجرم؟
- الحب: لا.

- الخيانة: ولا ضحية.
- الكذب: أنت مجرد إنسان.

الفصل الرابع

(إظلام ثقيل لا صوت تقريبًا ثم صوت ماء يقطر ببطء غير واضح المصدر)

(الرجل واقف وحده الضمير موجود، لكن وجوده أصبح أثقل، أقل وضوحًا)

- الرجل (بصوت متعب): إذا كل شي اختفى ليش لسى حاسس بثقلهم؟
- الضمير: لأنهم ما كانوا أشخاص كانوا طرق تفكير.
- الرجل: وإنت؟ إنت شو بالضبط؟

(صمت طويل جدًا الضمير لا يرد فورًا)

- الضمير: أنا ما كنت الإجابة اللي بدك إياها.
- الرجل: كنت مفكرك الحقيقة.
- الضمير: أنا كنت واجهة للحقيقة مو الحقيقة نفسها.

(الإضاءة تبدأ بالاهتزاز، كأن "الضمير" يفقد توازنه لأول مرة.)

- الرجل (بدهشة): ليش صوتك عم يتغير؟
- الضمير (بهدوء أقل من قبل): لأنك عم ترفضني.

- الرجل: أنا ما ارفضك أنا بس تعبت.
- الضمير: التعب هو أول شكل من أشكال الهروب.

(الرجل يقترب خطوة.)

- الرجل: إذا أنا اللي اخترت كل شي ليش جيت تحاسبني؟
- الضمير: أنا مو جاي أحاسبك.
- الرجل: شو جاي تعمل لكن؟
- الضمير (ببطء): أثبت لك إنك ما كنت وحدك بس كنت مصر تكون وحدك.

(صمت طويل جدًا. الضمير ينظر للأرض لأول مرة.)

- الرجل: إنت عم تحكي كأنك فوقي بس ليش حاسس إنك مني؟

(الضمير يتوقف.)

- الضمير: لأنو أنا الشكل اللي بياخده خوفك لما يصير واعي.

(صمت) (كل الإضاءة الرمزية تختفي تدريجيًا لا ألوان لا تأثيرات)

- الرجل (مرتبك): وين راح الكذب؟ الطمع؟ الحب؟ الخيانة؟ الندم؟
- الضمير: انتهت الحاجة لوجودهم.
- الرجل: يعني كانوا وهم؟
- الضمير: لا كانوا طرقك لتفهم نفسك.

(الضمير يبدأ يفقد تماسكه.)

- الرجل: إذا كنت أنت الحقيقة ليش عم تختفي؟
- الضمير: لأن الحقيقة ما تبقى كفكرة.
- الرجل: شو تبقى لكن؟ (صمت طويل جدًا.)
- الضمير (ببطء): تصرّف.

(الضمير يقترب من الرجل. المسافة تختفي تقريبًا.)

- الضمير: أنا كنت آخر حاجز بينك وبين نفسك.
- الرجل: يعني كنت عائق؟
- الضمير: كنت حماية وكنت سجن بنفس الوقت.
- الرجل (بصوت مرتفع): أنا ما بدي أحاكم نفسي!
- الضمير: أنت عم تحاكم نفسك كل يوم بدون ما تعرف.
- الرجل: أنا بدي بس أعيش
- الضمير: وأنت عم تعيش بطريقة ما بتتحملها.

(الإضاءة تصبح بيضاء ثم تنطفئ تدريجيًا.)

- الضمير (بهدوء أخير): إذا أنا اختفيت ما رح يبقى حدا يفسرلك نفسك.
- الرجل: وهذا المطلوب. (صمت.)
- الضمير: غريب أول مرة بتطلب الحقيقة بدون وسيط.

(يتلاشى ببطء.)

(المسرح الآن فارغ تمامًا لا شخصيات لا رموز لا صوت تقريبًا)

- الرجل (وحده): طيب أنا شو هلأ؟ (صمت طويل جدًا.)
- الرجل: إذا ما في كذب ولا حب ولا خيانة ولا حتى ضمير (يتنفس ببطء.)
- الرجل: مين يحكي معي؟ (لا جواب.)

(ضوء خافت جدًا جدًا يظهر على وجه الرجل فقط.)

- صوت غير معروف (من مكان غير محدد): هلأ بلشت المحاكمة الحقيقية. (إظلام كامل.)

الفصل الخامس ما بعد المحكمة

(إظلام شبه كامل لا موسيقى فقط نفس واحد بعيد جدًا.)

(ثم ضوء أبيض خافت على الرجل وحده)

- الرجل (بصوت هادئ جدًا، مختلف): يعني فعليًا أنا لحالي؟ (صمت.)
- الرجل: حتى أنت اختفيت؟ (لا رد.)

(يضحك ضحكة قصيرة، لكنها ليست سخرية بل تعب.)

- الرجل: غريب كنت مفكر إنك الحقيقة الأخيرة.

(يمشي ببطء داخل الفراغ.)

كنت مفكر إن في شي اسمه "ضمير" واقف فوقي بيحكم عليي.

(يتوقف)

بس هلأ ما في حدا. (صمت طويل جدًا.)

(إضاءة خفيفة تتغير مع كل جملة.)

- **الرجل: الكذب كان صوتي لما اخاف.**

الطمع كان صوتي لما بدي أكثر.

الحب كان صوتي لما أصدق.

الخيانة كان صوتي لما أتردد.

والندم كان صوتي لما أفهم متأخر.

(يتنفس بعمق)

و"الضمير" كان أنا لما كنت عم شوف حالي من برّا.

(صمت ثقيل جدًا. كأن المسرح كله توقف عن العمل.)

- **الرجل (بهدوء): إذا أنا كنت كل شي ليش كنت عامل حالي متفرج؟ (صمت)**

ليش كنت بحكي مع حالي كأنها شخص تاني؟

(يمشي خطوة للأمام.) ما في محكمة ما في قاضي ما في شخصيات.

(صمت)

- **الرجل: في أنا وأنا عم أشرح نفسي لنفسي.**

(يضحك بهدوء مرة ثانية، لكن هذه المرة أطول قليلًا.)

- الرجل: كل هالمسرحية كانت محاولة مني إني أفهم حالي بدون ما أتحمل المسؤولية مباشرة. (يتوقف)

حتى الضمير كان طريقة ألطف لأحاكم نفسي فيها بدون ما أقول "أنا غلطت".

(يجلس على الأرض. الضوء يصبح ثابتًا.)

- الرجل (بصوت منخفض جدًا): يمكن ما في شي اسمه "محكمة الضمير". (صمت طويل.)

يمكن في شي واحد بس إن الإنسان لما يضل لحاله بيصير يحكي مع نفسه بأسماء مختلفة حتى ما ينهار من الحقيقة.

(إظلام بطيء جدًا.)

- الرجل (صوت فقط في الظلام): "وأنا كنت كل القضاة وكل المتهمين وكل البراءة اللي ما انقالت."
- صوت أخير في الظلام:

ليست كل المحاكم تبحث عن مذنب بعض المحاكم تكشف الحقيقة فقط

أصعب محكمة هي اللي ما فيها قاضٍ لأنك أنت القاضي، وأنت المتهم

كل إنسان يدخل محكمة يخرج منها بشاهدٍ واحد فقط نفسه

الكاتبة أماني سليمان

سوريا محافظة الحسكة

مدينة القامشلي

مواليد ٢/٨/١٩٨٨

درست في كلية العلوم قسم الكيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يضمدها الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الخامس رواية بعنوان أرواح تتأرجح على كفوف السحر

السادس كتاب خواطر بعنوان يا حزني السعيد

السابع رواية بعنوان قبل أن يراها

الثامن قصة بعنوان وكانت الصدمة

التاسع رواية بعنوان ترتيب القدر

العاشر مسرحية بعنوان النبوءة

الحادي عشر كتاب خواطر بعنوان كِلانا يبحث عني

الثاني عشر رواية بعنوان حين تكلم الموت

الثالث عشر رواية بعنوان نالت مرادها

الرابع عشر رواية بعنوان سلام فوق رماد الماضي

الخامس عشر خواطر بعنوان انا امرأة لا يعبرها الزمن

السادس عشر خواطر بعنوان على مائدة الوجدان

السابع عشر سكتشات مسرحية بعنوان من رحم المعاناة

الثامن عشر مونولوجات مسرحية بعنوان القوة تنبع من الداخل

التاسع عشر مونولوجات مسرحية بعنوان أنا والحياة

العشرون مونولوجات مسرحية بعنوان علمتني الحياة

الحادي والعشرون رواية بعنوان لم نخرج سالمين

الثاني والعشرون مسرحية بعنوان مقهى النصائح المجّانية

الثالث والعشرون مسرحية غنائية بعنوان ساحة المطر

الرابع والعشرون مسرحية بعنوان مكتب تصليح القدر

الخامس و العشرون مسرحية بعنوان مقهى الرسائل غير المرسلة

السادس و العشرون مسرحية بعنوان شركة ضائعة بين القرارات

السابع و العشرون مسرحية غنائية بعنوان قناديل المنى

الثامن و العشرون خمس سكتشات مسرحية بعنوان مجرات مضيئة

التاسع و العشرون مسرحية بعنوان صندوق الاصوات القديمة

الثلاثون كتاب خواطر بعنوان مسافة نجاة

الحادي و الثلاثون كتاب خواطر بعنوان ألوان قلبي

الثاني و الثلاثون رواية بعنوان على هامش القرار

الثالث و الثلاثون مسرحية بعنوان يوميات عريس مفلس

الرابع و الثلاثون مسرحية بعنوان عريس بالغلط

الخامس و الثلاثون مسرحية مزاد العرسان

السادس و الثلاثون مسرحية يوم بدون تمثيل

السابع و الثلاثون مسرحية غلط بغلط

الثامن و الثلاثون قصة بعنوان أجساد من كلمات

التاسع والثلاثون مسرحية حلم ع السريع

الاربعون مسرحية غنائية للأطفال المدينة التي تضحك

الواحد و الاربعون مسرحية غنائية بعنوان مدينة تزهر حين نحب

الثاني و الاربعون مسرحية بعنوان كل الطرق تؤدي إلي

الثالث و الاربعون مسرحية بعنوان آخر بث

الرابع و الاربعون مسرحية بعنوان محكمة الضمير